المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254
العدد 9 لسنة 2023
No. 9 – May 2023

واقع ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس العراقية الأسباب والعلاج (دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر مدرسي المدارس المتوسطة في مركز قضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي قار)

م. د. أمين محمد حسن
جامعة ذي قار، كلية التربية الأساسية في سوق الشيوخ

الملخص

لقد هدف هذا البحث إلى توضيح مفهوم التنمر المدرسي لدى الطلبة، وكذلك القاء الضوء على هذه المشكلة وانتشارها فضلا عن التعرف على الأسباب التي أدت الى حدوثها وإظهار جوانب الضعف فيها واضرارها والتعامل معها. كما يهدف البحث الى معرفة سلوك التنمر المدرسي من اجل وضع خطط بعيدة المدى من خلال البيئة المدرسية بالاستفادة من الأنشطة المدرسية واستيعاب وجهات النظر المختلفة للتعامل معها. كما ان البحث الحالي يتيح لنا التعرف على اهم صور واشكال التنمر المدرسي ومساعدة الطلبة على التخلص منه وكذلك مساعدة الاسرة على معرفته وتفاديه بأفضل صورة ممكنة .

وعلى أساس هذه الأهداف فقد تم بناء استمارة استبيان تم تطبيقها وتوزيعها على عينة عشوائية بسيطة من مدرسي المدارس المتوسطة في مركز قضاء سوق الشيوخ والبالغ عددهم(187) مدرسا ومدرسة.

وقد تم الاستعانة بمنهج المسح الاجتماعي الوصفي في عملية تحديد ومعالجة متغيرات مشكلة البحث .

ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها من خلال هذا البحث هي كالآتي :

1-أظهرت نتائج المسح الميداني هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوثين وتأثير التنمر الجماعي في ترك الطلبة للمدرسة، وأظهرت نتائج تطبيق اختبار مربع كاي (2×3) لايجاد الفرق المعنوي بين إجابات المبحوثين بان هناك فرقا بين اجاباتهم فقد كانت مربع قيمة (كاي) المحسوبة(39.029)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(5.99) وبدرجة حرية(2) وبمستوى ثقة قدره(95%).

2-اثبتت نتائج التحليل الاحصائي أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخليفة الاجتماعية وأشكال التنمر الجماعي داخل المدرسة ، اذ أظهرت النتائج ان هناك فرقا معنوبا بين إجابات المبحوثين لأن قيمة (كاي) المحسوبة تساوي(32.676)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(18.31) وبدرجة حرية وبدرجة حرية(10) وبمستوى ثقة قدره (95%)، أذن نقبل فرضية الدراسة التي تؤكد وجود تلك العلاقة ونرفض الفرضية الصفرية .

3-بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسرة والمدرسة للحد من تطور حالات التنمر الجماعي بين الطلبة داخل المدرسة ،وقد اثبتت نتائج التحليل الاحصائي صحة هذه الفرضية اذ أن قيمة (كاي) المحسوبة تساوي(5.99)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(5.99) وبدرجة حرية(10) وبمستوى ثقة قدره (95%)، أذن نقبل فرضية الدراسة التي تقول بوجود تعاون بين الاسرة والمدرسة للحد من حالات التنمر بين الطلبة ونرفض الفرضية الصفرية التي لاتؤكد وجود تلك العلاقة .

وخلص هذا البحث الى جملة من التوصيات والمقترحات كان ابرزها :-

1-يجب عناية واهتمام وزارة التربية بوسائل الاعلام المختلفة من اجل زيادة ثقافة التسامح والمحبة بين الطلبة.

2-العمل على تفعيل القانون الذي من شأنه توفير وضمان الحماية للأستاذ ليساعده في ردع اشكال التنمر المدرسي الذي يحصل بين الطلبة .

3-العمل على زيادة الثقة من اجل التعاون والتواصل بين المدرسة والاسرة ، وذلك من خلال عقد لقاءات مستمرة ومتواصلة لاعلام أولياء أمور الطلبة عن ممارسات التنمر المدرسي من قبل أبنائهم

4- نقترح بضرورة اجراء دراسة عن التنمر المدرسي وعلاقته بالانجاز الدراسي للطلبة .

كلمات مفتاحية : التنمر ، المدارس

The Reality Of The Phenomenon Of Group Bullying In Iraqi Schools, Causes And Treatment (A Social Field Study From The Point Of View Of Middle School Teachers In The District Of Souq Al-Shuyoukh In Dhi Qar (Governorate

Dr. Amin Mohammed Hassan
Thi Qar University, College of Basic Education in Souq Al-Shuyukh

Abstract

This research aimed at clarifying the concept of school bullying among students, as well as shedding light on this problem and its spread, as well as identifying the reasons that led to its occurrence, showing its weaknesses and damages, and dealing with them. The research also aims to know the behavior of school bullying in order to develop long-term plans through the school environment by taking advantage of school activities and absorbing different points of view to deal with it. The current research also allows us to identify the most important forms and forms of school bullying and help students to get rid of it, as well as help the family to know and avoid it in the best possible way.

On the basis of these objectives, a questionnaire was built, applied and distributed to a simple random sample of middle school teachers in the district of Suq Al-Shuyoukh, who numbered (187) teachers.

The descriptive social survey approach was used in the process of identifying and addressing the variables of the research problem. Among the most important results reached through this research are as follows:

1- The results of the field survey showed that there is a statistically significant relationship between the gender of the respondents and the effect of group bullying on students leaving school.) calculated (39.029), which is higher than the tabular value (5.99) with a degree of freedom (2) and a confidence level of (95%.(

2- The results of the statistical analysis proved that there is a statistically significant relationship between the social caliph and forms of group bullying within the school, as the results showed that there is a significant difference between the answers of the respondents because the calculated (chi) value is equal to (32.676), which is higher than the tabular value (18.31). And with a degree of freedom and a degree of freedom (10) and a confidence level of (95%), then we accept the hypothesis of the study that confirms the existence of that relationship and we reject the null hypothesis.

3-The results of the study showed the existence of a statistically significant relationship between the family and the school to reduce the development of cases of group bullying among students within the school. With a degree of freedom (10) and a confidence level of (95%), then we accept the hypothesis of the study, which says that there is cooperation between the family and the school to reduce cases of bullying among students, and we reject the null hypothesis, which does not confirm the existence of that relationship.

This research concluded with a number of recommendations and proposals, the most prominent of which are:

1- The Ministry of Education should pay attention to the various media in order to increase the culture of tolerance and love among students.

2- Work to activate the law that would provide and guarantee protection for the teacher to help him deter forms of school bullying that occur among students.

3-Work to increase confidence in order to cooperate and communicate between the school and the family, by holding continuous and continuous meetings to inform parents of students about school bullying practices by their children.

4- We suggest that a study should be conducted on school bullying and its relationship to students' academic achievement.

Keywords: bullying, schools

المقدمة

تعد ظاهرة التنمر المدرسي من اكثر المشكلات التي تحدث في المدارس من حيث نتائجها السلبية، وانتشارها يكون غير مقبول اجتماعيا ، وقد اتسعت هذه الظاهرة في المدارس في الفترة الأخيرة بشكل لفت انظار المعنيين والمختصين في حقل التربية والتعليم ، ليس من اجل تحقيق الامن والاستقرار في البيئة المدرسية ، بل لتحديد وتقليل مخاطرالتنمر المدرسي وتوسعه في هذه البيئة ، لانه اصبح جزءا لايتجزا من عملية التعلم والتفاعل الاجتماعي للطلبة داخل المدرسة ، مما يشير الى وجود ظاهرة متنامية وخطيرة من خلال نتائجها السلبية التي تضر بالمتنمر وضحايا التنمر والبيئة المدرسية .

ان البيئة المدرسية والاسرية ليست دائما المسؤولتين او انهما السبب في حدوث ظاهرة التنمر من قبل الطلبة في المدرسة ، وانما تقع المسؤولية واللوم على كل مؤسسات المجتمع الأخرى كالمؤسسة الدينية والسياسية والاقتصادية ، ونتيجة لأهمية هذا الموضوع كونه يمس شريحة مهمة في المجتمع ويمثل ظاهرة سلبية ، تقع على عاتقنا تشخيصها ومعرفة الأسباب والعوامل المؤدية لها بغية وضع الوسائل اللازمة للحد منها في المستقبل لانها تمارس بوسائل وأساليب متعددة ومتنوعة .

وعلى هذا الأساس جاء البحث بثلاثة فصول ، فقد تناولنا في الفصل الأول من خلال مبحثين تطرقنا في الأول الى العناصر الأساسية للبحث من مشكلة واهمية واهداف ، وتحديد اهم المصطلحات العلمية المتعلقة بموضوع البحث ، اما المبحث الثاني فقد تعرضنا من خلاله لاهم الدراسات السابقة التي كانت قريبة من موضوع دراستنا من دراسات عراقية وعربية واجنبية، اما الفصل الثاني فقد تناول الأطر النظرية للبحث من حيث النظريات والمدارس المختلفة التي تناولت الموضوع والأسباب والعوامل واشكال التنمر وانواعه واهم السبل المتاحة لعلاجه . وأخيرا فقد تضمن الفصل الثالث الاطار المنهجي للبحث من منهج

البحث ومجتمع البحث والعينة ، والأدوات والفرضيات والوسائل المستخدمة فيه، وفي الأخير ختم البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات فضلا عن المصادر والمراجع .

الفصل الأول

المبحث الأول (العناصر الأساسية للبحث مشكلة ـ أهمية ـ أهداف ـ المصطلحات المتعلقة بالموضوع)

أولا: مشكلة البحث The problem of Research

تعد ظاهرة التنمر المدرسي احد ابرز المشكلات المعاصرة التي تواجه المدارس لما تؤديه هذه الظاهرة من الحاق الأذى النفسي والجسدي بالطلبة المتنمر عليهم ، كما ان وجود التنمر في المدارس يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعلم وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية ، كما يعاني ضحية التنمر من الإهمال والغياب المتكرر عن المدرسة مما يؤدي الى تدني تحصيله الدراسي وشعوره بالعزلة وعدم القدرة على التكيف مع البيئة المدرسية .

ويتخذ التنمر اشكالا وصور كثيرة منها التهديد والضرب ونشر الشائعات ، كما يمكن له ان يتخذ سلوكا عدوانيا او لفظيا ، كما ان هذه التصرفات والسلوكيات يتبعها آثار نفسية واجتماعية على الشخص الذي يقوم بعملية التنمر او على الشخص المتنمر عليه وكذلك على المدرسة والاسرة وبالتالي يهدد العلاقات الاجتماعية بين المدرسين والطلبة.

وقد وقع اختيار الباحث على المدارس المتوسطة في مركز قضاء سوق الشيوخ لخصوصيته ، وبحكم عمل الباحث سابقا في وزارة التربية وتعايشه الميداني واستفادته من تجارب زملاؤه الأساتذة في هذا المجال ، فنهجت التحليل والمقارنة دون ان افرق بينهما لأنها أصول لمشكلة واحدة وهي مشكلة التنمر في المدارس المتوسطة ، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

1-ما هي اهم الأسباب والعوامل التي تؤدي الى حدوث التنمر في المدارس؟

2- الى أي مدى انتشرت اشكال التنمر بين الطلبة في المدارس المتوسطة ؟

3- ماهي التوصيات والمعالجات التي من شأنها التخفيف او التقليل من انتشار وتوسع ظاهرة التنمر في المدارس المتوسطة من وجهة نظر المدرسين ؟

ثانيا : أهمية البحثThe importance of Research

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية عمل المدرس واهمية موضوعها وهو الكشف عن أسباب التنمر واثاره وكيفية التعامل معه وسبل مواجهته من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة في مركز قضاء سوق الشيوخ ضمن قسم تربية سوق الشيوخ التابع للمديرية العامة للتربية في محافظة ذي فار،كما تنبع أهميتها من أهمية المنطقة اذ تناولت منطقة سوق الشيوخ وما تمتاز به من الاختلاط الجنسي.

1- الأهمية النظرية : تعد هذه الدراسة على حد قول الباحث من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت ظاهرة التنمر، التي يمكن لها ان تسلط الضوء على مفهوم التنمر واسبابه واشكاله وكيفية مواجهته .

2- **الأهمية التطبيقية :** يأمل الباحث ان تفوم نتائج هذه الدراسة بتزويد المدرسين والمرشدين وكذلك الاسرة بالبيانات والمعلومات التي تساعدهم في كيفية التعامل مع ظاهرة التنمر لحداثتها في الوسط المدرسي من اجل وضع الحلول والمعالجات المناسبة للتخفيف من آثارها .كما يأ مل الباحث بتوجيه انظار المسؤولين التربويين وصانعي القرار للاستفادة من نتائج هذه الدراسة لوضع الحلول الجذرية لمواجهتها قبل ان تتحول الى ازمة .

ثالثا : اهداف البحث: The Aims of Research

1-التعرف على مفهوم التنمر المدرسي واشكاله.

2-التعرف على الأسباب المؤدية لحدوث ظاهرة التنمر بالمدارس المتوسطة في مركز قضاء سوق الشيوخ

3-من خلال نتائج البحث الحالي يمكن وضع التوصيات والمعالجات التي تمكن الباحثين والمهتمين بقضايا التربية والتعليم من الاعتماد عليها مستقبلا للتخفيف من مشكلة التنمر المدرسي .

رابعا : تحديد المصطلحات The determination of Terms

1- التنمر : لغة

تنمر: غضب وساء خلقه - تنمر اللئيم : أي تشبه بالنمر لونه متنمر: من تشبه بالنمر في طبعه، ومن يتظاهر بالجراة كالنمر. لذا يقال في اللغة للرجل السيء الخلق قد نمر، وتنمر ,ونمر وجه أي غبره وعبسه **(إبن منظور ،1997،ص285)**

التنمر: اصطلاحا

حسب تعريف علماء الاجتماع : على انه قوة من اية طبيعة كانت ، يقوم بها فرد أو مجموعة ضد فرد أو مجموعة اخرى بحجة او قصد الخوف الناتج عن هذه القوة . **(سعيفان ، 2004،ص 12)**

كما يعرف من وجهة نظر علماء النفس: بأنه سلوك ناتج عن غريزة الفرد تصحبه الكراهية وحب التدمير ، ويهدف الى تصريف الطاقة العدائية المكبوته داخل الفرد على الاخرين . **(الشبيب ، 2007، ص9)**

التعريف الاجرائي للتنمر : سلوك عدواني يقوم به شخص يدعى المتنمر على شخص آخر يسمى ضحية التنمر للأضرار به جسديا أو نفسيا ، اذ يمكن ان يقوم المتنمر ببعض التصرفات على الضحية مثل التنابز بالالقاب أو الإساءة اللفظية أو الاكراه أو الضرب.

ويعرفه الباحث : بأنه الاستقواء الذي يقوم به بعض الطلبة داخل المدارس المتوسطة ، والذي من صوره الاعتداء الجسدي واللفظي على طلبة آخرون ، أو الاعتداء على الممتلكات الخاصة بالمدرسة .

2-المدرسة : وهي من مؤسسات المجتمع التربوية المقصودة التي تحتل المرتبة الثانية بعد الاسرة واختيرت من قبل المجتمع لتنفيذ اهداف النظام التعليمي ووظيفتها الاشراف على تربية وتعليم الطلبة وتوجيههم نحو اكتساب الخبرات الحياة الاجتماعية كافة لعدة سنوات مختلفة .(رشوان، 2012، ص67)

3-المرحلة المتوسطة : حسب تعريف وزارة التربية العراقية بانها المرحلة التي تقع بين المرحلتين الابتدائية والمرحلة الإعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وتتراوح فيها اعمار الطلبة بين (13-15) سنة. (وزارة التربية ، 1981، ص99)

4-المرحلة الثانوية : وهي المرحلة التي يكون فيها التعليم من مرحلتين متتاليتين الأولى المرحلة المتوسطة في ثلاث سنوات، والثانية هي المرحلة الإعدادية في ثلاث سنوات أيضا، ولا يمكن لأي طالب متابعة تحصيله العلمي الجامعي دون حصوله على شهادة البكالوريا الاعدادية).(عبد الحسن، 1977،ص62)

المبحث الثاني : دراسات سابقة مشابهة او قريبة من الدراسة الحالية

أولا : دراسات عراقية

1- دراسة احمد حمزه 2015

شملت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة اعدادية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانت نسبة الذكور الى الاناث 1.3:1

وعند مقابلة كل طالب تم استحصال معلومات ديموغرافية والتعرض للعنف، وكذلك التنمر. ومن مجموع الطلبة، ظهر 86.5% متنمرين، و 80.5% ضحايا تنمر و 74% متنمرين وضحايا تنمر أي تبادلوا ادوار

التنمر وضحايا التنمر، و765 متفرجين على التنمر وضحاياه. اما انواع التنمر فكانت جسدية أي ما يوجهه طالب الى آخر (ضرب اودفع او بصاق او عدم الترحيب وغيرها) بين 77% من الطلبة، اما النمر اللفظي (الاستفزاز والتنابز بالألقاب والاهانة والتهديد وغيرها) بين 60.5% من الطلبة، وتنمر علاقات (إطلاق كلمات وتسميات جنسية) بين 42.5%.

2-دراسة الشمري والطائي، 2018

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على سلوك التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار ، واستخدم الباحثان مقياس التنمر المدرسي والمتكون من (28)فقرة ، وكانت عينة الدراسة (400)طالب وطالبة للمرحلة المتوسطة ، واستخدما لتحليل بيانات الدراسة برنامج (SPSS) ، واظهرت النتائج - 1- باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد إن الوسط الحسابي المحسوب لدرجات أفراد العينة على مقياس التنَمر المدرسي والبالغ(50,58،) أقل من الوسط الفرضي والبالغ(56) وإن الفرق المحسوب بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية ولصالح الوسط الفرضي، حيث كانت قيمة ت المحسوبة (9,159) أكبر من الجدولية(1096)عند درجة حرية (399) ومستوى داللة (05,0) مما يدل على إن التَنمر المدرسي منخفض لدى أفراد عينة الدراسة- 2 .باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس في سلوك التنمر المدرسي لصالح الذكور.

ثانيا : دراسات عربية

1-دراسة فوزية غماري ، 2012

تهدف الدراسة الى الكشف عن ظاهرة المضايقة التي يتعرض التلاميذ الضحايا، كما تهدف الى معرفة الاشكال التي من الممكن ان تتخذها هذه المضايقات، وشدتها ومكان وقوعها ، بالإضافة الى الكشف عن الاثار النفسية السيئة التي يمكن ان تنتج من وراء هذه السلوكيات في التوافق النفسي للتلاميذ الضحايا وخاصة من خلال التآكل البطيء لتقدير الذات لديهم .

واشملت عينة الدراسة على (490) تلميذا في مرحلة التعليم المتوسط ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس التعليم العام وقد طبق عليهم مقياس تقدير الذات ل(روزنبرخ).

ومن نتائج الدراسة : وجود وانتشار ظاهرة المضايقة بين الاقران في مرحلة التعليم المتوسط بدرجات مختلفة ان التلاميذ الذين يواجهون المضايقات من النوع المتوسط او الشديد يعانون من تقدير ضعف الذات

2-دراسة ينازي والمساعيد، 2017

هدفت الدراسة الى التعرف على سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية ، واثر متغيرات الجنس ، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة في ذلك

وتألفت عينة الدراسة من (104) مديرا ومديرة مدرسة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لقياس متغيرات الدراسة ، وتكونت من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي المجال الجسدي ، والمجال اللفظي، والمجال الاجتماعي ، ومجال الاعتداء على الممتلكات ،وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي .

ومن نتائج الدراسة1- اكدت على انه من سبل مواجهة تنمر الطلبة جاءت بدرجة تقدير كلية متوسطة ، اذ جاء بالمرتبة الأولى مجال الاعتداء على الممتلكات بمتوسط حسابي ودرجة متوسطة ، ثم المجال الجسدي احتل المرتبة الثانية، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب المجال اللفظي، وأخيرا حل المجال الاجتماعي بالمرتبة الأخيرة.

2-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات افراد عينة الدراسة على الأداة ككل ، تعزى لاختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي،وسنوات الخبرة .

3-دراسة محمود واخرون ، 2018

من اهداف الدراسة تحديد درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي عند طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس ، مع توضيح أسباب هذه الظاهرة والتخلص منها .

ومن نتائجها اكدت الدراسة من خلال النتائج التي توصلت اليها بان ظاهرة التنمر منتشرة بدرجة كبيرة في المدارس الثانوية ، وتعزى الاسبا ب في ذلك الانتشار الى التفكك والانحلال الاسري ومستوى ثقافة الابوين وكذلك التنشئة الاجتماعية للطالب الذي يقوم بعملية التنمر .

ثالثا : دراسات اجنبية

1-دراسة فرانس وبيرسون ،2007

هدفت الدراسة لمعرفة لماذا يقوم المراهقون بالتنمر ؟ وكيف يمكن إيقاف التنمر لديهم ؟

وتكونت عينة الدراسة من (119) طابا بالمدرسة الثانوية في غوتبورغ بالسويد ، وبلغ متوسط عمرهم الزمني (17.1) .

ومن نتائج الدراسة : 1- ان نسبة (39%) من افراد العينة قد تعرضوا للتنمر خلال سنوات الدراسة ، وانهم يقومون بالتنمر عندما تكون الضحايا مختلفة عنهم ، ويبدون مختلفون عنهم بالسمات ، وغالبا مايكون لدى هؤلاء الضحايا انخفاض في مستوى تقدير الذات .

2-اكدت عينة الدراسة انه من الممكن إيقاف التنمر باحداث تغيرات في سلوكيات الضحية ، ووقوف الضحية في وجه المتنمر بقوة **2---دراسة كرستنسن وسمث(kristensen & smith 2003)**

إستهدفت الدراسة التعرف على إستراتيجيات التوافق للطلبة الدنماركين المصنفين إلى متنمرين وضحايا، وكانت عينة الدراسة مكونة من (305)فرداً من الصف الرابع وحتى الصف التاسع تم إختيارهم بالاسلوب العشوائي، وإستخدم الباحثان الادوات مقياس التنمر(olweus,) والتقارير الذاتية من قبل المشتركين، وقد اسفرت النتائج إلى أن (65%) من أفراد العينة غير متنمرين او غير مشتركين بالتنمر ، وأن نسبة (35%) منهم من كان متتنمرا او ممن اشترك بالتنمر، كما بينت الدراسة أن الاناث أكثر من الذكور كضحايا للتَنمر، أما الاستراتيجيات المستخدمة فهي الاعتماد على النفس والدعم النفسي .(Kristiansen & Smith (2003,P,479-288

3- دراسةهميل وكوينشي (Konishi&Hymel,2009)

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة التَنمر بالضغوط النفسية في مرحلة المراهقة المبكرة ودور المواجهة والدعم الاجتماعي، وقد إختيرت عينة بالاسلوب العشوائي الطبقي تألفت من 312طالباً من الصفوف الخامس والسابع، وأستخدم الباحثان أستبانة تقيس الضغوط والمشاجرات اليومية،وإستراتيجيات المواجهة،والمساندة ألجتماعية من الاسرة والمعلمين وليس بالتَنّمر الذي يبلغ عنه ذاتياً وعلاقتها بالتَنمروبينت النتائج إرتباط الضغط إيجابياً الذي يبلغ عنه الزملاء—konishi&Hymel,2009,P,333 356)

مناقشة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

1- الأهداف

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث الهدف بالتعرف على التنمر المدرسي في المدارس وسبل معاجته ، اذ انها حذت حذو باقي الدراسات في تناول المتغيرين في مرحلة دراسية مهمة .بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (كرستنسن وسمث)التي هدفت الى التعرف على استرتيجيات الطلبة المتنمرين وضحايا التنمر.

2- مجتمع وعينة الدراسة

اختلفت الدراسة الحالية مع اغلب الدراسات السابقة في اختيارها للطلبة كمجتمع للبحث ، ولكنها اتفقت مع دراسة (ينازي والمساعيد) في اختيارها للمدرسين والمدرسات كمجتمع لبحثها.واستخدمت الدراسات السابقة عينات متباينة فكانت اصغرها عينة دراسة (ينازي والمساعيد) اذ بلغت (104) مديرا ومديرة ، اما الدراسة الحالية فكانت العينة (187) مدرسا ومدرسة في المراحل المتوسطة وهي عينة مناسبة لمجتمع البحث البالغ 264والذي يمثل مدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة في سوق الشيوخ.

3- أدوات الدراسة

اعتمد الباحث في دراست الحالية على الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات وبذلك اتفق في دراسته مع معظ الدراسات السابقة في استخدامه لاداة الدراسة ، بينما اختلف مع دراسة الشمري والطائي التي استخدمت مقياس التنمر الاجتماعي.

4- نتائج الدراسة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث النتائج اذ اكدت على انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس المتوسطة وسبل مواجهتها ، وكذلك بينت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوثين وتأثير التنم الجماعي وعلاقة بين العمر وأساليب معالجة حالات التنمر الجماعي ، وكذلك وجود تعاون بين الاسرة والمدرسة للحد من حالات التنمر المدرسي لدى الطلبة .

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث

لقد اكدت معظم الدراسات والأبحاث وخاصة في مجال علم الاجتماع وعلم النفس على ان بدايات ظهور مفهوم التنمر قد ارتبط بالمرسة . حتى ان البعض منها أشار الى الى ان هناك علاقة وثيقة بينه وبين التنمر وعدها البيئة المناسبة والمؤهلة لانتشاره بين الطلبة ، اذ انهم فسروه بانه سلوك لفظي وجسمي واقتصادي ونفسي يمارسه مجموعة من الطلبة تجاه طالب آخر ، كما ان هناك من فسروه بوصفه ظاهرة يتم اكتسابها من خلال التقليد والمحاكاة مع كبار السن ورفقاء السوء في المدرسة ، وقد يراه البعض الآخر على انه يضم ثلاثة عناصر وهي أولا عدم وجود توازن في القوة أي ان المتنمر يكون اكبر جسما واقوى من الضحية المتنمر عليها، وثانيا يهف المتنمر الى إيقاع الأذى النفسي والجسدي بالمتنمر عليه . وثالثا ان التنمر يؤدي الى شعور الضحية بالخوف والاحتقار وغيرها.(إسماعيل، 2019، ص415)

النظريات التي تناولت ظاهرة التنمر

1-نظرية التعلم الاجتماعي

يعتقد (باندورا-) صاحب هذه النظرية فيما يتعلق بالتنمر على انه عبارة عن سلوك متعلم ومكتسب من خلال الملاحظة والمشاهدة لبعض أنواع العدوان من الوالدين او المدرسين او الأصدقاء او من الاعلام ، اذ ان مشاهدة هذه النماذج والقيام بها قد يدفع الى احتمالية ترسيخ مفهوم العدوان والعنف ومنها التنمر ، كما يرى (باندورا) وجود ثلاثة طرق لحدوث التنمر واستمراره بين الطلبة فالاولى خارجية أي تصدر من البيئة أي بمعنى اكثر دقة هو امتداد سلوك الكبار لسلوك الفرد . والطريقة الثانية هي التعزيز الذاتي الذي يشير الى تعزيز مايقوم به الفرد من قوة وغيرها ، اما الطريق الثالثة فتشير الى ملاحظة سلوك الاخرين الذين يقومون بالتنمر(اسيل إسماعيل ، 2019، 416)،ويتبين لنا ان هذه النظرية تربط تكرار التنمر بعملية التعزيز بمعنى اخر ان التنمر يمكن تعزيزه مما يؤدي الى الشعور والاحساس بنوع من الراحة النفسية والاجتماعية ، وتؤيد معظم الدراسات هذه النظرية بشكل كبير من خلال أهمية التقليد والمحاكاة باكتساب السلوك العدواني . (Bandura، 94,1986) ويمكن تطبيق هذه النظرية على دراستنا الحالية من خلال مشاهدة الطلبة عند قيام بعض أعضاء الهيئة التدريسية بالتنمر على طلب اخر بالكلام السيء او

أي أسلوب آخر من التنمر ، خاصة اذا كان هذا الأسلوب هو السبيل للوصول لهذه الاستجابات فيذلك يتعلم الطلبة من المدرس فيقوم بالتنمر بنفسه تجاه الاخرين .

2-نظرية العدوان : ومن روادها (دولارد وميلر) الذين يروا بان الطالب المتنمريتميز بالإحباط وغير قادر على التكيف مع البيئة المدرسية لاسباب منها انخفاض مستواه الدراسي يجعل منه شخصا محبطا مما يدفعه للقيام بالعدوان واستخدامه لاساليب التنمر ومنها توجيه للالفاظ النابية او قيامه بالايذاء الجسدي والحاقه الأذى لشخص اخر .(غايد الوريكان، 126) اذن تنظر هذه النظية للتنمر من خلال الإحباط والعدوان ، بمعنى انه لايوجد تنمر اذا لم يتبعه عدوان او احباط أي يحدث التنمر من الطلبة في حالة وجود عائق ما في طريق تحقيق أهدافهم وغاياتهم ، ومنه التنمر اللفظي او الجسدي من اجل التخلص والقضاء من الإحباط والمعوقات التي تحيط بهم (ريم الزغبي2015، 197) واذا ماطبقت هذه النظرية على دراستنا فهي تفسر التمر على أساس ذلك الإحباط الذي يظهر كنتيجة لرسوب الطالب وفشله في الامتحان بعدم حصوله على درجات عالية اسوة بزملائه ، وكذلك للمعاملة القاسية من إدارة المدرسة او من المدرسين او أصدقائه ، فان كل ذلك يدفع به ويجعل منه طالبا خطرا مما يولد لديه نوع من الإحباط الحاضن لسلوك التنمر .

اشكال التنمر

لقد اكدت اغلب الدراسات في حقل علم الاجتماع وعلم النفس على وجود عدة اشكال من التنمر المدرسي نذكر منها (علي الشهري،2003، 102-103)

1-**التنمر المباشر:** ويحصل هذا النوع نتيجة فيام المدرس اوالطالب بفعل ما تجاه طالب آخر يقابله بذلك سرعة في الاستجابة العدوانية او العنف او التسلط ، كذلك قد يحصل بسبب امتناع الطالب لتنفيذ القرار الذي يصدر من الهيئة التدريسية او من الوالدين او احد زملائه ، مما يدفع بالطالب ان يكون حزينا وعدم استطاعته بمواجهة التنمر .

وقد يكون للتنمر بصورته المباشرة علاقة بأنواع أخرى كالتنمر اللفظي الذي من اشكاله النعوت والتلقيب ، والاهانة، والترهيب ، والتهديد، او قد يرتبط بالتنمر الجسدي متمثلا في الضرب، والدفع، والعرقلة، والقرص، مما يترتب عليه اثار قصيرة وبعيدة المدى .

2-التمر غير المباشر :وهذا النوع من التنمر يحصل عندما لايتمكن الطالب المتنمر عليه مواجهة تنمر الوالدين او المدرسين لسبب ما فيقوم الطالب بتوجيه التنمر بصورة غير مباشرة الى شيء يعود للاسرة او المدرس او الى اثاث وممتلكات المدرسة ، او أشياء خاصة بالمنزل .

كما يربط علماء الاجتماع هذا النوع بأشكال أخرى كالتنمرالنفسي الذي يحصل بسبب التفكك الاسري ، او نتيجة للتعامل الذي يتسم بالقسوة والعنف سواء اكان على صعيد الاسرة اوالمدرسة ، مما يترك في نفس الطالب اثارومخاطر سلبية تتصف بالخوف والقلق والضغط النفسي والكآبة وغيرها .

3-التنمر الاجتماعي : ان الهدف من هذا النوع الإساءة لسمعة الشخص الاجتماعية من خلال ترويج الاشاعات والدعايات والكذب ، ودفع الاخرين وتشجيعهم على نبذ الشخص اجتماعيا .

4-التنمر الرمزي : ومعناه قيام الطالب بالاعتماد على وسائل وطرق تعبيرية ورمزية لتنمره تجاه الاخرين ، واكثر ما يتصف بهذا النوع هو الطالب الذي تكون شخصيته ضعيفة وفاقد للثقة بنفسه ، ويطلق علماء الاجتماع على هذا التنمر صفة القوة او السيطرة على الغير ، كما يربطونه بالتنمر الجنسي أي القيام باعمال مؤذية او مهينة جنسيا للشخص الاخر كالحركات الجسدية ذات المغزى الجنسي الغير لائق خاصة في مرحلة المراهقة، كما يرتبط التنمر الرمزي بالتنمر الالكتروني الذي يصل من خلال وضع عبارات مهينة للشخص بصورة سرية او علنية، كالرسائل والصور والفيديوهات، او رفضه كصديق على مواقع

التواصل الاجتماعي دون الاخذ بنظر الاعتبار من قبل الشخص المتنمر أي مراعاة لحالة الشخص المتنمر عليه النفسية والاجتماعية .

5- **التنمر العرقي :** ونعني به التنمر على عرق اودين او لون او جنس الشخص الآخر ، وقد يصل هذا النوع ليشمل كل التنمر الانفة الذكر وقد يصل الى حد القتل .

أسباب التنمر

تعد التغيرات التي حصلت التي حصلت للمجتمعات البشرية من الأسباب ارئيسة لانتشار التنمر المدرسي ، ولها علاقة وطيدة بظهور العنف على اختلاف صوره، وكذلك من الأسباب الأخرى لظهور التنمر هو تفاوت العلاقات الاسرية في المجتمع ، واثر الاعلام على فئة المراهقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية وكثرة المهاجرين من الطبقة الفقيرة ليسكنوا فيما يسمى بالعشوائيات مما يؤدي الى عدم استطاعة أولياء أمور الطلبة الذين يقومون بعملية التنمر على ضبط سلوكاتهم .(الرواشدة، 2009، 166)

1-العوامل الذاتية : ويمكن تصنيفها الى : أولا عوامل خاصة بالمتنمر اتي تشمل الغيرة ، والقوة، والنفوذ على الاخرين، والتخفيف عن المشاعرعند شعور المتنمر بالإحباط ، وتدني المستوى الدراسي وأخيرا ضعف الوازع الديني. وثانيا العوامل التي تتعلق بضحية المتنمر مثل ضعف ثقة الشخص بنفسه ، وعدم استطاعته على التكيف مع الاخرين، وشعوره بالانعزالية والوحدة فضلا عن الأسباب النفسية والجسمية كالسمنة والتشوهات الخلقية الموجودة او صعوبة في النطق او السمع .(السايحي، 85)

2-الأسباب الاجتماعية : يعد هذا النوع من اهم الاسباب المؤدية الى حدوث ظاهرة التنمر المدرسي ، اذ يمكن ارجاع أسبابها الى طبيعة شخصية المتنمر فقد يكون المتنمرذا شخصية قوية لاتخشى عواقب الخلاف جراء ماقام به ، وقد تتعلق الأسباب بحياة التلميذ في المدرسة ، وتتمثل بعدم وجود عقاب مدرسي، وتتجسد خطورة هذا النوع من المتنمرين الى احتمالية تحولهم خارج البيئة المدرسية الى ان يكونوا مجرمين يهددون امن واستقرار المجتمع ، اذ غالبا مايكون المتنمرون عصابات إجرامية او ينظموا لعصابات إجرامية قائمة بحد ذاتها . كما ان هناك أسباب متعلقة بالاسرة وذلك من خلال غياب دور الاسرة التربوي ، او ان المتنمرين يأتون على الاغلب من اسر يطغى عليها طابع العنف ، وعلى اثر ذلك فان المتنمر ينصبغ بصبغة اسرته .

وقد يأتي الأشخاص المتنمرون من الطبقات الفقيرة ومن عوائل تسكن بمناطق محرومة ، كما تواجه مشكلات اقتصادية ، في ظل وضع اجتماعي من سماته كثرة الفوارق او التفاوت بين مختلف الطبقات الاجتماعية .(عويدات وحمدي، 1997، 298-315)

3-الأسباب الاسرية : ان اغلب الاسرقد ينصب اهتمامها الرئيسي وخاصة في المجتمعات الحديثة الى اشباع الحاجات المادية لابنائها من مأكل وملبس ومسكن وتعليمهم متناسية دورها الأساسي وهو متابعتهم من ناحية التربية وتحسين سلوكهم والتخلص من الصفات السيئة من خلال تربيتهم تربية حسنة وجيدة . ولهذا الإهمال أسباب نذكر منها على سبيل المثال لاالحصر انشغال الاب او الام او الاثنين معا عن توجيه أبنائهم وتربيتهم وعدم وجود متابعة لهذا الجانب ، مع القاء بعض الاسر اللوم والمسؤولية بالتقصير في هذا الجانب على المدرسين ، او على المربيات في تلك الاسر، مما يدفع هذا الإهمال إضافة الى العنف الاسري بقيام الطلبة بعملية التنمر.

وهذا الامر يؤكد على ان الطالب الذي يعيش في أجواء اسرية قائمة على العنف والعدوان سواء بين الزوجين او اتجاه الأبناء والخدم فيكون لتلك الأجواء من خلال مشاهدة الأبناء ومعايشتهم لها تأثير كبير، مما يعني بان تعرض الطالب للعنف في البيت من قبل الابوين يدفع به الى ممارسة العنف ضد زملاؤه الطلبة الضعفاء في المدرسة .(جودت، 2005، 20)

4-**الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية :** لقد وصل العنف في الوقت الحاضر بالمدارس الى مستويات غير موجودة سابقا ، ومن اشكاله الاعتداء سواء من خلال اللفظ او الاعتداء الجسدي ضد المدرسين وكذلك ضد أولياء امورهم ، اذ اندثرت كل أنواع الاحترام بين الطالب ومدرسه والذي أدى بدوره الى تراجع او عدم وجود اعتبار للمدرس وعدم سيطرتهم على الطلبة مما دفع بعض الطلبة الى السيطرة والتنمر فيما بينهم .

ان كل ماتقدم ذكره يدل على عدم وجود أي هيبة او سيطرة لكافة مؤسسات الدولة ، كما ان قيام التدريس واعتماده على استخدام الوسائل والطرق القديمة جعل المدرس المصدر الوحيد للقيام بعملية التعليم وسيطرته المطلقة داخل الصف ، مما يدفعه ذلك الى الاعتماد على العنف كوسيلة للتغلب على المشاكل التي تواجهه في الفصل الدراسي ، متناسيا ان مايقوم به تجاه الطلبة يولد لهم بيئة مناسبة او ملائمة لقيامهم بالتنمر، كما ان عدم وجود الأنشطة داخل المدرسة ، واقتصار الحياة المدرسية بممارسة الأشياء الرسمية فقط قد يكون ملجأ للطلبة او سبب لتنمرهم .(الرواشدة، 2009، 165-168)

5-الأسباب المرتبطة بالالعاب الالكترونية : تنفرد الألعاب الالكترونية بأعتمادها على أساليب تتميز بالقوة والقضاء على الخصم باية طريقة او وسيلة من اجل الحصول على النقاط التي تجعله يحقق الفوز او الانتصار متناسية الهدف التربوي . وهذا يجعل الأطفال الذين يقومون بتلك الألعاب يعتبرون حياتهم اليومية وخاصة في المدرسة امتدادا لتلك الألعاب فيقومون بتطبيقها وممارستها في المدرسة ، او مع اصدقائهم ومعارفهم بنف الأسلوب ، وهنا تتجسد خطورة ترك الأطفال وممارستهم للألعاب الالكترونية ، وفي هذا المجال يتوجب على الاسرة القيام بدورها بمنع الأبناء من ممارستهم لتلك الألعاب . ويقع الدور الأكبر على الدولة وذلك من خلال منعها لاستيراد وشراء تلك الألعاب من خلال فرض سلطة القانون لان هذه الألعاب سوف تدمر الأبناء جيل بعد جيل .

وكذلك من واجب الدولة فرض سيطرتها على وسائل الاعلام المختلفة بما فيها التلفاز ومراقبة مختلف الأفلام التي يتم عرضها سواء التي كانت موجهة للكبار او الصغار ، وان من نتائج عدم متابعة الدولة واهمال الاسر لابنائهم كثرة حالات العنف والقتل بالطرق الهمجية وعدم وجود أي قيمة للبشر في الوقت الحاضر ، كما ان خطورة الموقف تتمثل بقيام الطلبة بتصديق تلك الأمور السلبية وتقليدهم لها بل وممارستها . (الرواشدة، 2009)

الفصل الثالث

الجانب الميداني للدراسة

أولا: منهجية البحث

ان المنهج (Meyhod) ينحدر من كلمة أغريقية ، وتعني الطريقة التي ينتهجها الفرد بغية الوصول الى هدف معين ، كما هو مجموعة من الإجراءات والخطوات والاختبارات والقواعد التي يتبعها الفرد في كل فرع من فروع العلم المختلفة .

ان مناهج البحث الاجتماعي تساعد الباحث بوسائلها المتنوعة في تسهيل مهمة جمع المعلومات وتشخيص الظواهر والعوامل المتعلقة بموضوع بحثه .

وقد اعتمدنا في هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي ، ومن الملاحظ انه يوجد نوعان من المسح الاجتماعي يمكن للباحث ان يعتمدهما ، أولهما مسح شامل الذي يختص بدراسة جميع مفردات المجتمع ، والمسح الاخرهو المسح بالعينة ويختص بجزء من مفردات المجتمع .(عبد الباسط، 1971، 20) ونظرا لصعوبة القيام بالمسح الشامل تجنبا لضياع الوقت ، وتوفيرا للجهد والمال وبسبب طبيعة البحث فقد اعتمدنا على استخدام طريقة المسح بالعينة في هذا البحث .

ثانيا : مجتمع البحث

1-مجتمع المدارس : وشمل المدارس المتوسطة للبنين والبنات في مركز قضاء سوق الشيوخ ، وقد اهتدى الباحث للاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من المشرفين المختصين وشعبة ذاتية الثانوي لتابع لقسم التربية في سوق الشيوخ التابع للمديرية للتربية في محافظة ذي قارلتزويده بأعداد المدارس المتوسطة واسماؤها واعداد المدرسين فيها ذكورا واناثا وكذلك الموقع الجغرافي لكل مدرسة .

لقد كان عدد المدارس المتوسطة الحكومية فقط لكلا الجنسين في قسم تربية سوق الشيوخ للعام الدراسي 2023-2024 (18) مدرسة متوسطة تم اختيارها لغرض اجراء البحث ، وكانت بواقع (13) مدرسة متوسطة للبنين و(5) مدرسة متوسطة للبنات والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جددول (1) يوضح أعداد المدارس الحكومية وفقًا لمتغير الجنس في قضاء سوق الشيوخ

ت	اسم المدرسة	الجنس	العدد
1	متوسطة سوق الشيوخ للبنين	ذكر	29
2	متوسطةاهل البيت للتعليم الأساسي للبنين	ذكر	23
3	متوسطة البويب للبنين	ذكر	20
4	متوسطة الامام الحسين للبنين	ذكر	16
5	متوسطة البيان للبنين	ذكر	11
6	متوسطة مالك الاشتر للبنين	ذكر	19
7	متوسطة آمنة للبنات	إناث	20
8	متوسطة زينب للبنات	إناث	18
9	متوسطة مؤمن قريش للبنين	ذكر	13
10	متوسطة السوق المسائية الأولى للبنين	ذكر	9
11	متوسطة فيض التقى للبنين	ذكر	7
12	متوسطة كنوز الرحمة للبنات	إناث	18
13	متوسطة السوف المسائية الثانية للبنين	ذكر	10
14	متوسطة الشهيد فلاح حسن الربيعي للبنين	ذكر	10
15	متوسطة المتفوقين الثانية للبنين	ذكر	12
16	متوسطة المتفوقات الثانية للبنات	اناث	10
17	متوسطة خفاجة للبنين	ذكر	5
18	متوسطة الشكران للبنات	اناث	14
	المجموع		264

2-مجتمع المدرسين والمدرسات : لقد وجد الباحث بان الملاك التدريسي في مدارس قضاء سوق الشيوخ تفاوت من مدرسة الى أخرى حسب الجنس وقد بلغ عدد المدرسين والمدرسات للمدارس المتوسطة في قضاء سوق الشيوخ (264) مدرس ومدرسة . والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح اعداد المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة وفقا لمتغير الجنس

ت	الجنس	عدد المدرسين	%
	ذكور	184	70
	اناث	80	30
	المجموع	264	100

ثالثا : عينة البحث

1-عينة المدارس :

بعد تحديد أعدد المدارس المتوسطة الحكومية في قسم تربية قضاء سوق الشيوخ التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار، ونتيجة لصعوبة دراسة جميع المدارس التي تقع ضمن هذه الرقعة الجغرافية لكثرة اعدادها، لذلك لجأ الباحث الى اختيار عينة عشوائية بسيطة لبحثه بنسبة(0.55%) من مجتمع المدارس، وبذلك بلغ عدد المدارس بالبحث (10) مدارس متوسطة بواقع (5) للبنين و(5) للبنات .

2-عينة المدرسين والمدرسات :

بعد تحديد المجتمع الأصلي المتمثل بأعداد المدرسين والبالغ عددهم (264) مدرس ومدرسة ، لذلك قام الباحث بأختيار عينة البحث بالأسلوب الطبقي العشوائي البسيط بنسبة بلغت (0.71) من افراد المجتمع الأصلي للمدرسين، وبذلك اصبح حجم العينة الأساس (187) مدرس ومدرسة . والجدول رقم(3) يوضح ذلك.

جدول(3) يوضح عينة المدارس وفقا لمتغير الجنس بقضاء سوق الشيوخ التي تم تطبيق الاستبانة فيها

ت	اسم المدرسة	الجنس	العدد
1	متوسطة سوق الشيوخ للبنين	ذكر	29
2	متوسطة اهل البيت للتعليم الأساسي للبنين	ذكر	23
3	متوسطة البويب للبنين	ذكر	20
4	متوسطة الامام الحسين للبنين	ذكر	16
5	متوسطة مالك الاشتر للبنين	ذكر	19
6	متوسطة آمنة للبنات	إناث	20
7	متوسطة زينب للبنات	إناث	18
8	متوسطة كنوز الرحمة للبنات	إناث	18
9	متوسطة المتفوقات الثانية للبنات	اناث	10
10	متوسطة الشكران للبنات	اناث	14
المجموع			187

رابعا : أداة البحث

يعتمد الباحث وخاصة في العلوم الاجتماعية بحصوله على المعلومات والبيانات في دراسته الميدانية من عينة البحث على استخدامه لعدة أدوات ، وتم الاعتماد في هذا البحث على الاستمارة الاستبيانية التي هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة يوزعها الباحث على المبحوثين .(عمر، 1971، 169) ولقد مرت عملية الاستبيان بعدة مراحل وهي :

1- مرحلة اعداد استمارة الاستبيان الأولية: استعان الباحث في اعداد أداة البحث بالادبيات النظرية والميدانية التي لها صلة مباشرة وغير مباشرة بموضوع بحثه إضافة الى الاطار النظري للبحث .

2- مرحلة صدق الاستبيان : تعد الاستمارة الاستبيانية المحك الأساسي لاستجواب المبحوثين حول الظاهرة المدروسة ، لذلك لابد من التأكد من قياس صدقها، وعلى هذا الأساس قام الباحث بعرضها على

مجموعة من الأساتذة المختصين في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية ، وقد اعتمد الباحث على صدق هؤلاء المحكمين على نوعية المفردات وطريقة صياغتها ومدى ملائمتها للواقع المدروس وملائمة الاستبيان لغرض البحث الذي اعد من اجله .(عبد الهادي، 2013، 360)

وبعد التعرف على وجهات نظرهم ، ثم تعديل بعض من فقرات الاستبيان ، وفي ضوء ذلك تم الاعتماد على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (0.84) واكثر، بينما تم استبعاد الفقرات التي حصلت دون تلك النسبة ومن خلال ذلك قد تحقق الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان .

3- مرحلة ثبات الاستبيان : بقصد التأكد من ثبات استمارة الاستبيان قام الباحث باختبارها، اذ قام بطرح

استمارة ورقية تضم أسئلة على مجموعة من المبحوثين(10) ثم عرضها عليهم بعد فترة ، آخذا بنظر الاعتبار المدة الزمنية بين المقابلة الأولى والثانية ، كما قام باحصاء الدرجات التي سجلها المبحوث عند ملئه الاستمارة ، وقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الاجاباتوقد بلغ الثبات (0.85) وهو ارتباط دال احصائيا ، ويدل على ثبات الاستمارة وبعد التأكد من ثبات الاستمارة ، اخذ الباحث بتعميمها على المبحوثين ، وقد تمكن الباحث من الحصول على المعلومات الضرورية التي تساعده في انجاز بحثه ميدانيا وتفسير وتحليل النتائج طبقا لاهداف البحث .

خامسا : فرضيات البحث

1-هل توجد فروق معنوية بين إجابات المبحوثين حول مدى وجود علاقة بين جنس المبحوثين وتأثير التنمر المدرسي على ترك الطلاب للمدرسة ؟

2-هل توجد فروق معنوية بين إجابات المبحوثين حول مدى وجود علاقة بين العمر وأساليب معالجة حالات التنمر المدرسي لدى الطلبة ؟

3-هل توجد فروق معنوية بين إجابات المبحوثين حول مدى وجود علاقة بين الخلفية الاجتماعية واشكال التنمر لدى الطلبة ؟

4-هل توجد فروق معنوية بين إجابات المبحوثين حول مدى وجود علاقة بين جنس الطلبة المتنمرين وتأثير جماعة رفقاء السوء في زيادة التنمر لدى الطلبة ؟

5-هل توجد فروق معنوية بين إجابات المبحوثين حول مدى وجود تعاون بين بين الاسرة والمدرسة للحد من حالات التنمر لدى الطلبة ؟

مجالات البحث

1-المجال البشري : لقد تم تحديد هذا المجال بمدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة الواقعة في مركز قضاء سوق الشيوخ ، والبالغ عددهم (187) مدرس ومدرسة .

2-المجال المكاني : ويقصد به منطقة الدراسة ، التي تمثلت في دراستنا بالمدارس المتوسطة في مركز قضاء سوق الشيوخ .

3-المجال الزماني : أي الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية، اذ امتدت للفترة من 2023/2/20 الى 2023/5/15.

سادسا : عملية التحليل الاحصائي

بعد قيام المبحوثون بملء الاستمارة ، أخذ الباحث بتفريغ الأسئلة التي كان عددها (21) سؤالا الموزعة على الجوانب الشخصية والمحاور المتعلقة بموضوع البحث ،استخدم الباحث عددا من الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث وهي النسبة المئوية، والوزن المئوي، والانحراف المعياري،واختبار مربع كاي،ومعامل ارتباط بيرسون، وبرامج الحزمة الإحصائية spss .

المبحث الثاني
عرض وتحليل وتفسير بيانات الظاهرة المدروسة

1- الجنس

اشارت نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بجنس المبحوثين ، الى ان نسبة الذكور بلغت (57%) وهي اعلى من نسبة الاناث التي بلغت (43%) ، وهذا يعني ان الجنس يؤثر في طبيعة إجابات المبحوثين بسبب اختلاف الظروف والقدرات والقابليات فيما بينهما، كما يعود السبب الى قوة تحمل الرجل للمسؤوليات من خلال طاقته الجسمية الكبيرة لتحمل كل الصعوبات وفي مختلف جوانب الحياة ومنها الجانب التعليمي والتربوي . والجدول رقم(4) يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح التوزيع الجنسي للمبحوثين

الجنس	العدد	%
ذكور	107	57
اناث	80	43
المجموع	187	100

2-العمر

لقد اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان اعمار المبحوثين بشكل عام تراوحت بين (25-60) سنة حيث بلغ عدد المبحوثين الذين تراوحت اعمارهم بين (25-30) سنة (57) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (30%) وقد شكلت هذه الفئة العمرية اعلى نسبة في العينة، بينما بلغ عدد المبحوثين الذين تراوحت اعمارهم بين (43-48) سنة (15) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (8%)،وهي اقل نسبة في حجم العينة ، وهذا يعني ان إجابات المبحوثين تختلف باختلاف أعمارهم ، ولذلك يمكن القول ان العمر من اهم المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في تحديد نسبة مخاطر انتشار التنمر في المدارس .والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5) يوضح التوزيع العمري للمبحوثين

فئات الاعمار	العدد	%
30-25	57	30
36-31	43	23
42-37	20	11
48-43	15	8
54 -49	30	16
60-55	22	12
المجموع	187	100

3التحصيل الدراسي

يعد من اهم الخصائص التربوية في زيادة المعرفة والأفكار ، كما ان الخبرة التربوية يمكن ان تؤثر في معاملة الطلبة الذين يمارسون التنمر تجاه الاخرين . وقد اشارت نتائج الدراسة

الميدانيــة ان (160) مبحوثــا وبنســبة (85%) ممــن يحملــون شــهادة البكــالوريوس ، بينمــا ممــن يحملـون شـهادة الماجسـتير (20) مبحوثـا وبنسـبة (11%) ،فـي حـين بلـغ عـدد ممـن يحملـون شـهادة الدكتوراة (7) مبحوثين وبنسبة (4%) من النسبة الكلية للعينة . والجدول رقم (6) يمثل ذلك

جدول (6) يوضخ الدرجة العلمية للمبحوثين

الجنس	العدد	%
بكالوريوس	160	85
ماجستير	20	11
دكتوراه	7	4
المجموع	187	100

4- الخلفية الاجتماعية

وتعني هل ان المبحوثين جاءوا من بيئة حضرية ام ريفية ، وذلك لتأثيرها على إجابات المبحوثين، وتبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية الى ان غالبية المبحوثين قد جاءوا من بيئة ريفية اذ شكلوا نسبة مقدارها (70%) من حجم العينة الكلية ، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين جاءوا من بيئة حضرية (30%) فقط والجدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول (7) يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين

الجنس	العدد	%
ريفية	131	70
حضرية	56	30
المجموع	187	100

5- عدد سنوات الخدمة

اشارت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بعدد سنوات الخدمة للمبحوثين في المدارس المتوسطة الى ان اعلى نسبة لسنوات الخدمة للمبحوثين بلغت (41%) الواقعة بين الفئة العمرية (2-10) سنة، وافل نسبة بلغت (6%)الواقعة بين (41-50) سنة، ويعزو الباحث الى ان سنوات الخدمة تمثل مؤشرا هاما لدى الافراد باعتبارها المدة التي قضاها المبحوث في عمله او مهنته بالمدارس ، كما ان سنوات الخبرة تساعد المبحوثين على اكتساب الخبرة والمهارة في التعامل مع القضايا التربوية والارشادية وخاصة قضية التنمر الجماعي. والجدول رقم (8) يبين ذلك.

جدول (8) يوضح عدد سنوات الخدمة للمبحوثين

عدد السنوات	العدد	%
10-2	**76**	**41**
20-11	**21**	**11**
30-21	**54**	**29**
40-31	**25**	**13**
49-41	**11**	**6**

المجموع	187	100

6- التخصص العلمي

ونعني به المادة العلمية التي تخصص المبحوث بها بدراسته الجامعية ،وقد بينت نتائج الدراسة الميدانية ان اعلى نسبة في التخصص الإنساني للمبحوثين وبلغت (59%) ، وأقل نسبة للتخصص العلمي للمبحوثين (41%) ، وهذا يعني ان معظم المدرسي يلجأون الى الدراسات الإنسانية لانها اقل صعوبة من الدراسات العلمية والتي لاتحظى باهتمام كبير في السنوات الأخيرة والجدول رقم (9) يبين ذلك.

جدول (9) يوضح التخصص العلمي للمبحوثين

التخصص	العدد	%
علمي	77	41
انساني	110	59
المجموع	187	100

ثانيا : خصائص الظاهرة المدروسة

1-الطلبة الأكثر ممارسة للتنمر في المدارس

اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان الذكور هم اكثر ممارسة للتنمر في المدارس تجاه بعضهم الاخر واتجاه الاخرين ، اذ بلغت نسبتهم (63%) من النسبة الكلية للعينة ، بينما بلغت نسبة ممارسة الاناث للتنمر (37%) ، وربما يرجع السبب في ارتفاع نسبة الذكور لاكتساب البعض منهم مظاهر وسلوكيات سلبية من خلال التقليد والمحاكاة او ممارسة بعض الألعاب الالكترونية التي تتسم بالعنف . والجدول رقم (10) يوضح ذلك .

جدول(10) يوضح جنس الطلبة الأكثر ممارسة للتنمر في المدارس

الاجابة	العدد	%
الذكور	117	63
الاناث	70	37
المجموع	187	100

2-أشكال التنمر التي تحدث داخل المدارس بين الطلبة

بينت نتائج البحثالميدانية فيما يتعلق بأكثر اشكال التنمر انتشارا وشيوعا في المدارس ، على ان التنمر اللفظي شكل اعلى نسبة من غيره اذ بلغت (70%) من النسبة الكلية للعينة ، بينما شكل التنمر الصحي اقل نسبة والتي بلغت (4%) ، ويمكن ارجاع السبب في ذلك الى ان التنمر اللفظي يشكل خطورة اكبر من غيره من اشكال التنمر المدرسي التي يمارسها الطلبة تجاه بعضهم والمتمثلة بالسب والشتم لانها أساليب قاسية وتجرح شعور الشخص الضحية كما تترك آثار نفسية واجتماعية في شخصيته . والجدول رقم (11) يوضح ذلك

جدول (11) يوضح اكثر اشكال التنمر ممارسة في المدارس بين الطلبة .

نوع التنمر	العدد	%
التنمر اللفظي	130	70

التنمر الاجتماعي	17	9
التنمر الجسدي	14	7
التنمر الاقتصادي	10	5
التنمر العرقي	9	5
التنمر الصحي	7	4

3-سلوكيات الطلبة المتنمرين في المدارس

اكدت نتائج البحث على ان سلوكيات الطلبة المتنمرين اختلفت فيما بينهم من حيث النسب اذ مثلت السخرية والاستهزاء اعلى نسبة وقدرها (71%) من النسبة الكلية لحجم العينة ، بينما مثلت سلوكية تمزيق الكتب اقل نسبة وبلغت (5%) ، وقد يعود السبب في ارتفاع نسبة السخرية والاستهزاء عن غيرها الى انها تعتبر اكثر أسلوب غير سوي ، ويمكن من خلاله إيذاء الطلبة باستخدام الفاظ عبارات وكلمات سلبية تجاه الاخرين لفرض السيطرة عليهم والنيل من شخصيتهم والجدول رقم (12) يبين ذلك .

جدول (12) يوضح سلوكيات الطلبة المتنمرين في المدارس .

الجهة	العدد	%
السخرية والاستهزاء	32	71
ضرب الزملاء	25	13
اتلاف ممتلكات المدرسة	20	11
تمزيق الكتب	10	5
المجموع	187	100

4-الجهة التي يلجأ لها الطلبة عند تعرضهم للتنمر

بينت نتائج الدراسة الميدانية ان اكثر ضحايا التنمر من الطلبة في المدارس يلجأون الى المدرس اذ بلغت نسبتهم (43%) من النسبة الكلية لحجم العينة، وحل المرشد التربوي ثانيا من حيث لجوء الطلبة عند تعرضهم للتنمر وبنسبة (35% ،)بينما كانت اقل نسبة من ضحايا التنمر قد لجأوا الى احد اصدقائهم وبنسبة لاتتجاوز (5%) ، وربما يعود السبب في ذلك كون المدرس اكثر اتصالا بالطلبة من خلال تواجده معهم في داخل الصف او اثناء وجوده كمراقب في ساحة المدرسة . والجدول رقم (13) يبين ذلك .

جدول (13) يوضح الجهات التي يفضلها الطالب بلجوءه لها عند تعرضه للتنمر.

الجهة	العدد	%
المدرس	80	43
المرشد	65	35
المدير	31	17
احد الأصدقاء	10	5
المجموع	187	100

5-أساليب معالجة حالات التنمر المدرسي التي تحدث بين الطلبة

اشارت نتائج الدراسة الميدانية من خلال جدول التسلسل المرتبي المذكور ادناه فيما يتعلق بأساليب معالجة حالات التنمر المدرسي التي تحدث بين الطلبة ، على ان أسلوب النصح والإرشاد قد جاء بالتسلسل المرتبي الأول اذ أشر عليه (115) مبحوثا من مجموع العينة البالغ 187 مبحوثا وبنسبة (61%) ، في حين جاء أسلوب تبليغ إدارة المدرسة بالتسلسل المرتبي الثاني وبنسبة(42%) ، وجاء في المرتبة الثالثة

أسلوب استدعاء ولي الامر وبنسبة (31%) ،في حين جاء بالمرتبة الأخيرة أسلوب الطرد والتوبيخ وبنسبة(13%) ، وقد أعطيت الحرية الكاملة للمبحوثين في عملية الاختيار .والجدول رقم (14) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (14) يوضح أساليب معالجة حالات التنمر المدرسي التي تحدث بين الطلبة

أساليب المعالجة	التسلسل المرتبي	التكرار	%
النصح والإرشاد	1	115	61
تبليغ إدارة المدرسة	2	78	42
استدعاء ولي الامر	3	58	31
الطرد والتوبيخ	4	25	13

6-تأ ثير جماعة رفقاء السوء في زيادة التنمر بين الطلبة

بينت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بدرجة تأثير جماعة رفقاء السوء على زيادة التنمر بين الطلبة ، اذ كان تأثيرها قوي من خلال إجابات المبحوثين الذين بلغت نسبة اجابتهم (69%) من الحجم الكلي للعينة ، بينما الذين اجابوا بتأثيرها الضعيف فقد بلغت نسبتهم (11%) ، وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان جماعة رفقاء السوء هي البيئة الاجتماعية الثانية التي يمكن ان يكتسب منها الطلبة السلوكيات الغير جيدة التي تقف على الضد من قواعد وقوانين المدرسة ، وبالتالي يولد ذلك ردة فعل عند بعض المدرسين من خلال استخدامهم لاساليب العقوبة او المعاملة القاسية ضد من تسول له نفسه من الطلبة للقيام بظاهرة التنمر . والجدول (15) يبين ذلك.

جدول (15) **يوضح مدى تأ ثير جماعة رفقاء السوء في زيادة التنمر بين الطلبة**

الجهة	العدد	%
تأثير قوي	130	69
تأثير ضعيف	20	11
تأثير متوسط	37	20
المجموع	187	100

7-الأماكن التي يتخذها الطلبة للتنمر في المدرسة اكثر من غيرها

اشارت نتائج البحث الميدانية من خلال إجابات المبحوثين حول اكثر الأماكن التي يستغلها الطلبة في استخدام التنمر هي في خارج الصف بنسبة بلغت (48%) من النسبة الكلية لعينة البحث ، بينما كانت اقل مكان لممارسة التنمر هي الممرات ودورات المياه وقد بلغت (22%) ، مما يدل على ان ممارسة التنمر خارج الصف امر طبيعي لكون المدرسة تضم افراد غرباء بالنسبة للطالب وهذا ما يجعله اكثر قلقا واحباطا فيدفعه ذلك للقيام بعملية التنمر . والجدول رقم (16) يبين ذلك .

جدول (16) يوضح اكثر الأماكن التي يستغلها الطلبة في استخدام التنمر

المكان	العدد	%
خارج الصف	89	48
داخل الصف	57	30
في الممرات ودورات المياه	41	22
المجموع	187	100

8-الاسباب التي جعلت الطلبة يلجأوون لممارسة التنمر في المدارس

من خلال إجابات المبحوثين حول اكثر الأسباب التي تدفع الطلبة للتنمر ضد زملائهم تم الحصول على جدول تسلسل مرتبي فجاء التقليد ومحاكاة المتنمرين بالتسلسل المرتبي الأول اذ اشره (94) مبحوثا وبنسبة بلغت (50%) ، بينما احتل التسلسل المرتبي الثاني الزيادة في اعداد الطلبة وبنسبة بلغت (40%) في حين جاء بالتسلسل المرتبي الثالث ضعف التنشئة الاسرية وبنسبة بلغت (24%) ، وجاء بالتسلسل المرتبي الرابع ضعف المستوى الدراسي وبنسبة بلغت (21%) ، واحتل التسلسل المرتبي الخامس والأخيرضعف الوازع الديني وبنسبة مقدارها (13%). والجدول رقم (17) يبين ذلك.

جدول تسلسل مرتبي (17) يوضح االاسباب التي جعلت الطلبة يلجأوون لممارسة التنمر في المدارس

الأسباب	التسلسل المرتبي	التكرار	%
التقليد ومحاكات المتنمرين	1	94	50
الزيادة في اعداد الطلبة	2	75	40
ضعف التنشئة الاسرية	3	45	24
ضعف المستوى الدراسي	4	39	21
ضعف الوازع الديني	5	25	13

9-مدى وجود تعاون ين الاسرة والمدرسة للحد من حالات التنمر المدرسي بين الطلبة

اشارت نتائج البحث الميدانية فيما يتعلق بوجود تعاون ين الاسرة والمدرسة للحد من حالات التنمر المدرسي بين الطلبة ، الى ان الغالبية العظمى من المبحوثين اكدوا على انه أحيانا قد يوجد هذا التعاون وبنسبة (48%) من النسبة الكلية للعينة ، بينما القليل من المبحوثين أشاروا الى وجود مثل هذا النوع من التعاون وبنسبة بلغت (40%) ، مما يدل على اكتساب بعض الطلبة أساليب العنف والعدوان مما يولد لديهم حالة من العجز وفقدان الثقة بالنفس. والجدول رقم (18) يبين ذلك.

جدول (18) يوضح مدى وجود تعاون بين الاسرة والمدرسة للحد من حالات التنمر المدرسي بين الطلبة.

الاجابات	العدد	%
نعم	75	40
لا	22	12
احيانا	90	48
المجموع	187	100

10-مدى وجود علاقة بين تدني فرص المشاركة اثناء الدرس وظهور التنمر بين الطلبة

اكدت نتائج البحث الميداني على ان اعلى عدد من المبحوثين كانوا ممن اجابو بنعم حول تدني فرص المشاركة اثناء الدرس مما يدفعهم للقيام بالتنمر اذ بلغت نسبتهم (52%) من النسبة الكلية لحجم العينة، بينما كانت اقل المبحوثين ممن اجابوا لاوالذين مثلوا نسبة مقدارها (21%) ، وهنا يمكن القول بان عدم وجود العدالة بمنح الفرصة لمشاركة الطلبة اثناء الدرس مما يدفعهم لممارسة التنمر .والجدول رقم (19) يوضح ذلك.

جدول (19) يوضح مدى**وجود علاقة بين تدني فرص المشاركة اثناء الدرس وظهور التنمر بين الطلبة.**

الاجابات	العدد	%

نعم	90	52
لا	40	21
احيانا	57	27
المجموع	187	100

11-مدى تأثير التنمر على ترك الطلبة للمدرسة

كشفت نتائج البحث الميدانية من خلال إجابات المبحوثين حول مدى تأثير التنمر على تركهم للمدرسة ، فأكد معظمهم انه في أحيانا كثيرة يظهر تأثير ذلك وبنسبة مقدارها (59%) من حجم العينة الكلية ، فيما كانت اقل نسبة ممن اجابوا ب(لا) ومقدارها (11%) ، وهذا يعني ان التنمر في المدارس قد يؤدي في أوقات كثيرة الى تدمير الذات وضعف الثقة بالنفس والشخصية وبالتالي يدفع الى هروب الطلبة وتركهم المدرسة . والجدول رقم **(20) يؤكد ذلك.**

جدول (20) يوضح مدى تأثير التنمر على ترك الطلبة للمدرسة.

الاجابات	العدد	%
نعم	57	30
لا	20	11
احيانا	110	59
المجموع	187	100

12-مدى تأثير وسائل الاعلام في زيادة التنمر بين الطلبة

أشار معظم المبحوثين الى تأثير وسائل الاعلام القوي في زيادة التنمر لدى الطلبة اذ تجاوزت نسبتهم (52%) من النسبة الكلية لحجم العينة، وممن اجابوا بتأثيرها الضعيف فمثلوا نسبة (29%)، وقد كان لوسائل الاعلام تأثير متوسط حسب إجابات المبحوثين الذين بلغت نسبتهم (19%) ، وهذا يدل على ان لوسائل الاعلام باختلاف مسمياتها دورا مهما في زرع ثقافة التنمر لدى الطلبة ، كما اشارت بعض الدراسات الى ان المشاهدة والتقليد لبعض أفلام العنف يجسد في داخلهم إشاعة الحقد والكراهية لغيرهم .والجدول رقم (21) يبين ذلك.

جدول (21) يوضح مدى تأثير وسائل الاعلام في زيادة التنمر بين الطلبة.

نوع التأثير	العدد	%
تأثير قوي	97	52
تأثير متوسط	55	29
تأثير ضعيف	35	19
المجموع	187	100

13-ان عدم المساواة والعدالة بين الطلبة وتفضيل احدهم على الاخر سببا في حدوث التنمر المدرسي

كشفت نتائج البحث فيما يتعلق بان عدم المساواة بين الطلبة وتفضيل احدهم على الاخر قد تكون سببا لدفعهم للقيام بالتنمر ، ففي هذا المجال كانت اعلى نسبة من المبحوثين ممن اجابوا ب (نعم) وقدرت (40%) بينما كانت اقل نسبة ممن اجابوا (لا) أي ان عدم المساواة لايمكن ان تكون سببا في حدوث التنمروبلغت (23) والجدول رقم (22) يبين ذلك.

جدول (22) يبين ان عدم المساواة والعدالة بين الطلبة وتفضيل احدهم على الاخر سببا في حدوث التنمر

الاجابات	العدد	%
نعم	75	40
لا	43	23
احيانا	69	37
المجموع	187	100

14-مدى اسهام القوانين والتعليمات المدرسية في تقليل حالات استخدام التنمر بين الطلبة

اكدت نتائج البحث على ان القوانين لايمكن لها ان تسهم في تقليل حالات التنمر وبنسبة تجاوزت النصف من المبحوثين اذ بلغت (59%) فيما كانت اقل نسبة ممن اجابوا بنعم اذ اشرها (30) مبحوثا وبنسبة لاتتجاوز (16%) ويرجع السبب في ذلك الى ان القوانين في السنوات الأخيرة قد منعت المدراء والمدرسين من ممارسة أساليب القوة والضغط على الطلبة مما دفع البعض منهم الى ممارسة التنمر لعدم وجود الرادع . والجدول رقم (23)يوضح ذلك.

جدول (23) يبين مدى اسهام القوانين والتعليمات المدرسية في تقليل حالات استخدام التنمر بين الطلبة

الاجابة	العدد	%
نعم	30	16
لا	110	59
احيانا	47	25
المجموع	187	100

15-اهم الحلول والوسائل المفضلة للحد من حالات التنمر المدرسي

اشارت نتائج المبحوثين من خلال جدول تسلسل مرتبي حول اهم الوسائل والحلول للحد او التقليل من حالات التنمر، فحل التعاون بين الاسرة والمدرسة والمرشد التربوي بالتسلسل المرتبي الأول وبنسبة (61%) ، بينما حل تقديم النصائح للطلبة للحد من التمر بالتسلسل المرتبي الثاني وبنسبة(42%) ، اما القيام باجراء المحاضرات حول ضاهرة التنمر والحد من مخاطرها فقد جاء بالتسلسل المرتبي الثالث وبنسبة(39%) ، اما التعاون بأسلوب لين مع الطلبة وعدم التفريق بينهم فقد حل بالتسلسل المرتبي الرابع وبنسبة (35%) ، في جاء توفير الحماية للمدرسين من خلال تشريع القوانين مع تطبيقها بفرض بعض الالتزامات بالتسلسل المرتبي الخامس وبنسبة (26%) ، وأخيرا حل بالتسلسل المرتبي السادس والأخير انه يجب عدم القيام برد فعل امام المتنمر وعدم اشعاره بانه قد نجح في فعله هذا وبنسبة بلغت (17%) . والجدول رقم (24) يبين ذلك.

جدول تسلسل مرتبي (24) يوضح الحلول والوسائل المفضلة للحد اوالتقليل من حالات التنمر المدرسي

الحلول	التسلسل المرتبي	التكرار	%
التعاون بين الاسرة والمدرسة والمشرف التربوي	1	115	61
تقديم النصائح للطلبة للحد من حالات التنمر	2	78	42
القيام باجراء المحاضرات حول التنمر والحد	3	72	39

منه			
التعاون بأسلوب لين مع الطلبة وعدم التفريقبينهم	4	65	35
توفير الحماية للمدرسين بتشريع القوانين وتطبيقها	5	48	26
عدم القيام برد فعل أمامه وعدم اشعاره بالنجاح	6	32	17

مناقشة وتفسير الفرضيات

1- توجدعلاقة بين جنس المبحوثين وتأثرالتنمر الجماعي على ترك الطلاب للمدرسة

توصلت نتائج الدراسة الميدانية الى أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوثين وتأثير التنمر الجماعي في ترك الطلبة للمدرسة، لأن قيمة (كاي) المحسوبة تساوي(39.029)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(5.99) وبدرجة حرية(2) وبمستوى ثقة قدره (95%)، أذن نقبل فرضية الدراسة التي تقول بوجود علاقة بين جنس المبحوثين وتأثير التنمر على ترك الطلاب للمدرسة ونرفض الفرضية الصفرية.

2- توجد علاقة بين العمروأساليب معالجةحالات التنمر الجماعي

اثبتت نتائج الدراسة الميدانية بعد اجراء التحليل الاحصائي أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر وأساليب معالجة حالات التنمر الجماعي، لأن قيمة (كاي) المحسوبة تساوي(38.634)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(18.31) وبدرجة حرية(10) وبمستوى ثقة قدره (95%)، أذن نقبل فرضية الدراسة التي تقول بوجود علاقة بين العمر وأساليب معالجة حالات التنمر المدرسي بين الطلبة ونرفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود تلك العلاقة .

3- توجدعلاقة بين الخليفة الاجتماعية وأشكال التنمر الجماعي لدى الطلبة بالمدرسة

لقد اثبتت نتائج التحليل الاحصائي أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخليفة الاجتماعية وأشكال التنمر الجماعي داخل المدرسة ، لأن قيمة (كاي) المحسوبة تساوي(32.676)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(18.31) وبدرجة حرية(10) وبمستوى ثقة قدره (95%)، أذن نقبل فرضية الدراسة التي تؤكد وجود تلك العلاقة ونرفض الفرضية الصفرية التي لاتؤيد وجود تلك العلاقة

4-توجدعلاقة بين جنس الطلبة المتنمرين وتأثير جماعة رفقاء السوء في إظهار حالات التنمر الجماعي بين الطلبة

اثبتت نتائج الدراسة الميدانية بعد اجراء التحليل الاحصائي أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس الطلبة وتأثير جماعة رفقاء السوء في إظهار حالات التنمر الجماعي ، لأن قيمة (كاي) المحسوبة تساوي(37.415)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(5.99) وبدرجة حرية(10) وبمستوى ثقة قدره (95%)، أذن نقبل فرضية الدراسة التي اكدت بوجود تلك العلاقة ونرفض الفرضية الصفرية التي لاتؤكد وجود هذه العلاقة .

5- وجود التعاون بين الأسرة والمدرسة للحد من تطور حالات التنمر الجماعي بين الطلبة داخل المدرسة

لقد اثبتت نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسرة والمدرسة للحد من تطور حالات التنمر الجماعي بين الطلبة داخل المدرسة ، لأن قيمة (كاي) المحسوبة تساوي(5.99)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(5.99) وبدرجة حرية(10) وبمستوى ثقة قدره (95%)، أذن نقبل فرضية الدراسة

التي تقول بوجود تعاون بين الاسرة والمدرسة للحد من حالات التنمر بين الطلبة ونرفض الفرضية الصفرية التي لاتؤكد وجود تلك العلاقة .

المبحث الثالث

النتائج والتوصيات

1-أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان نسبة اعداد الذكور البالغة (57%) اعلى من نسبة اعداد الاناث البالغة(43%)، مقابل ان اعلى نسبة في اعمار المبحوثين بلغت (30%) الواقعة بين الفئة العمرية الاولى (25-30) سنة ، واقل نسبة في اعمار المبحوثين بلغت (8%) الواقعة بين الفئة العمرية (43-48) سنة .

3-اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان اعلى نسبة لسنوات الخدمة للمبحوثين بلغت (41) الواقعة بين (2-10) سنة، واقل نسبة بلغت (6%) الواقعة بين (41-50) سنة، كما ان اعلى نسبة كانت من حيث التخصص هو التخصص الإنساني للمبحوثين اذ بلغت (59%) ، واقل نسبة بلغت للتخصص العلمي وهي (41%) ، كما اشارت نتائج الدراسة الميدانية ان اعلى نسبة للتحصيل الدراسي شهادة البكالوريوس بلغت () واقل نسبة للتحصيل الدراسي شهادة الدكتوراه وقد بلغت () ، بينما كانت اعلى نسبة لموطن سكن المبحوثين بلغت (70% ممن يسكنون المناطق الريفية ، واقل نسبة بلغت (30%) للذين يسكنون المناطق الحضرية .

3-أظهرت نتائج المسح الميداني هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوثين وتأثير التنمر الجماعي في ترك الطلبة للمدرسة، اذ أظهرت نتائج تطبيق اختبار مربع كاي (2×3) لايجاد الفرق المعنوي بين إجابات المبحوثين وجدنا بان هناك فرقا معنويا بين اجاباتهم فقد كانت مربع قيمة (كاي) المحسوبة تساوي(39.029)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(5.99) وبدرجة حرية(2) وبمستوى ثقة قدره (95%)،وهنا قبلنا فرضية الدراسة ، ورفضنا الفرضية الصفرية .

4-اثبتت نتائج الدراسة الميدانية بعد اجراء التحليل الاحصائي أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر وأساليب معالجة حالات التنمر الجماعي، لأن قيمة (كاي) المحسوبة تساوي(38.634)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(18.31) وبدرجة حرية(10) وبمستوى ثقة قدره (95%)، أذن نقبل فرضية الدراسة ونرفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود تلك العلاقة .

5-اثبتت نتائج التحليل الاحصائي أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخليفة الاجتماعية وأشكال التنمر الجماعي داخل المدرسة ، اذ أظهرت النتائج ان هناك فرقا معنوبا بين إجابات المبحوثين لأن قيمة (كاي) المحسوبة تساوي(32.676)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(18.31) وبدرجة حرية وبدرجة حرية(10) وبمستوى ثقة قدره (95%)، أذن نقبل فرضية الدراسة التي تؤكد وجود تلك العلاقة ونرفض الفرضية الصفرية .

6-بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسرة والمدرسة للحد من تطور حالات التنمر الجماعي بين الطلبة داخل المدرسة ،وقد اثبتت نتائج التحليل الاحصائي صحة هذه الفرضية اذ أن قيمة (كاي) المحسوبة تساوي(5.99)، وهي أعلى من القيمة الجدولية(5.99) وبدرجة حرية(10) وبمستوى ثقة قدره (95%)، أذن نقبل فرضية الدراسة التي تقول بوجود تعاون بين الاسرة والمدرسة للحد من حالات التنمر بين الطلبة ونرفض الفرضية الصفرية التي لاتؤكد وجود تلك العلاقة .

التوصيات والمقترحات

لقد توصل الباحث من خلال دراسته الى مجموعة من التوصيات عسى ان تؤخذ بنظر الاعتباروالتي كانت موجهة الى كافة المسؤولين في وزارة التربية وكما يأتي :-

1-إعطاء أهمية كبيرة للاسرة في مجال تعزيز المساواة بين ابناءها وعدم زرع التفرقة فيما بينهم.
2-العناية والاهتمام من قبل وزارة التربية بوسائل الاعلام المختلفة من اجل زيادة ثقافة التسامح والمحبة بين الطلبة.
3-العمل على تفعيل القانون الذي من شأنه توفير وضمان الحماية للأستاذ ليساعده في ردع اشكال التنمر المدرسي الذي يحصل بين الطلبة .
4-العمل على زيادة الثقة من اجل التعاون والتواصل بين المدرسة والاسرة ، وذلك من خلال عقد لقاءات مستمرة ومتواصلة لاعلام أولياء أمور الطلبة عن ممارسات التنمر المدرسي من قبل أبنائهم ، والعواقب والسلبيات المترتبة على الطالب المتنمر والأخر المتنمر عليه أي الضحية .
5-العمل على تجهيز المدارس بالكاميرات التي تساعد إدارة المدرسة على كشف حالات التنمر التي تحدث بين الطلبة .
6-العناية والاهتمام بإقامة ورش عمل تدريبية في كيفية التعامل مع ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس المتوسطة .
7-يجب على المسؤولين في وزارة التربية إزالة كافة العقبات التي تقف حجر عثرة في سير العملية التربوية والتعليمية من اجل تحقيق غايتها الرئيسة الا وهي تربية وتعليم الطلبة .
8-حث منظمات المجتمع المدني على اعداد وإقامة برامج توعوية وارشادية لكلا الوالدين للتقليل من اعمال العنف والعدوان ، وكذلك كيفية التعامل مع المتنمرين او ضحايا التنمر، وتوعيتهم باخطار التنمر ومدى تأثيره على مستقبل وشخصيات ابنائهم .

المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم

ثانيا : الكتب

1-احمد سعيفان ، قاموس المصطلحات السياسية : الدستورية والدولية، مكتبة بيروت، لبنان، 2004.

2-أميمة جودت، العنف المدرسي بين الاسرة والمدرسة والاعلام، دار السحاب، القاهرة، 2005.

3-بن منظور،أبي الفضل جمال الدين ، لسان العرب،ط1،ج6،دار صادر للنشر ,بيروت.1977.

4-غايد عواد الوريكات: نظريات علم الجريمة، دار الشروق، عمان، 2008م.

5-عبد الباسط محمد: أصول البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971م.

6-عمر محمد التومي: مناهج البحث الاجتماعي، مطبعة الغريب، بيروت، 1971.

7-كاظم الشبيب، العنف الاسري، قراءة في المظاهر من اجل مجتمع سليم، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2007.

8-نبيل عبد الهادي: مدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل، عمان، 2013.

9-نوال عبد الحسن، التوثيق التربوي، 1977.

10-وزارة التربية العراقية، 1981.

ثانيًا: المجلات والدوريات

10-أسيل إسماعيل، وشفق محمد: التنمر لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال، مجلة نسق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العدد(3)، العراق، 2019م.

11-ريم محمد صايل الزغبي: درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد(3)، العدد(12)، الأردن، 2015م.

12-سليمة سايحي: التنمر المدرسي (مفهومه، أسبابه، طرق علاجه)، مجلة التغير الاجتماعي، العدد(6)، جامعة بسكرة، الجزائر، دون تاريخ نشر.

13--فوزية غماري، ظاهرة المضايقة بين الاقرانوعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد 10، العدد4، سوريا ، الجزائر، 2012.

14-عبد الله عويدات، نزيه حمدي، مشكلات السلوك عند طلبة المرحلة المتوسطة في الأردن، مجلة دراسات، المجلد24، العدد2، 1997.

15علاء الرواشدة، اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي، دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 27، العدد2، 2009، ص165-184.

16-علي عبد الكاظم عجه الشمري، حسين زغير الطائي، التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار، مجلة جامعة ذي قار، المجلد13، العدد3، 2018.

ثالثًا: الرسائل والأطاريح

17-علي بن عبد الرحمن الشهري: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2003م.

18-محمود احمد سحلول وأخرون، واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها ، مديرية خان يونس، 2018.

19-نيازي وسليم المساعيد، سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية، جامعة آل البيت ، كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة التربويةوالاصول، 2017،

الموقع الالكتروني

www ,new, sabah, comm, newspaper.

رابعًا: المصادر الأجنبية.

1. Bandura, A. Social Foundation of thought and Action Asoial cognitive theory. Englewood cliffs, N. prentice Hall.1986.
2. Frisen , Jonsson , C . Adolessents perception of bullying Who is the victim? Who is the bully? What can be don to stop bullying Educational Aspect of the second Decade of Human live , 2007,749-813 .

3-Konishi , Chiake& Hymel , shelly Bullying and stress in Early Adolescence, the Role of coping and social support, journal of Early Adolescence 29 (3) 2009 ,333—356.

4- Kristiansen,s& smith,P(2003) the use of coping starting by Danish children classed as a bullies,victims Bully victim and not involved in Response to Different(Hypothetical)Types of Bullying Scandinavian Journal of. Psychology,(44) .